في ختام مباحثاتهما في القاهرة امس

الرئيس مبارك والأمير عبدالله يؤكدان على تفعيل العمل العربي المشترك وتجاوز السلبيات

ماهر: مصر والمملكة وسوريا متفقة على ضرورة وضع أسس ومبادئ للتحرك العربي

■ القاهرة ـ اليوم ـ واس

عقد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية واخيه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز امس جلسة مباحثات ختامية استكملا خلالها مناقشة وبحث تطورات الاوضاع بالنسبة للقضايا العربية والوضع في الاراضي الفلسطينية وكيفية مواجهة التعنت الاسرائيلى فى تنفيذ خريطة الطريق والوضع فى العراق وسبل دعم وتعزيز العمل العربى المشترك.

واوضح وزير الخارجية المصري احمد ماهر في تصريحات صحفية ان المباحثات تركزت على تفعيل العمل العربى وكيفية تدعيمه والاسس التى يجب ان يقوم عليها.. مشيرا الى ان هذا ينطبق على الموقف بالنسبة لفلسطين والعراق.

وقال أنه تم خلال المباحثات ايضا تقييم الموقف العربى وكيفية تجاوز السلبيات والتأكيد على التضامن والعمل العربى المشترك لان هذا حسبما يرى الزعيمان يساعد على حل المشاكل التى تواجهها الامة العربية وللخروج من هذا الموقف الصعب.

واوضح معاليه ان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز طرح خلال مباحثاته افكارا خاصة بفلسفة العمل العربى المشترك وكيف يجب ان نتحرك لدعم الجامعة العربية ولدعم التضامن العربى.

كما اكد ان مصر والمملكة العربية السعودية وسوريا تتفق على ضرورة تفعيل العمل العربى وعلى ضرورة وضع اسس ومبادىء للتحرك العربى اضافة الى الموضوعات المطروحة مثل فلسطين والعراق والممارسات الاسرائيلية.

وكان صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطنى وأخوه فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة قد بدآ مباحثاتهما مساء الاحد في مقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة.

وجرى خلال هذه الاجتماعات بحث تطورات القضية الفلسطينية ومسيرة السلام المتعثرة والجهود المبذولة لتطبيق خارطة الطريق للوصول الى سلام عادل وشامل وتمكين الشعب الفلسطينى من اقامة دولته المستقلة على ترابها الوطنى وعاصمتها القدس الشريف.. اضافة الى الوضع فى العراق وضرورة تلبية طموحات الشعب العراقى الشقيق فى الامن والحياة الكريمة وتحقيق استقلال العراق ووحدة أراضيه.

كما جرى بحث المستجدات على الساحات العربية والاسلامية والدولية وموقف البلدين الشقيقين منها اضافة الى افاق التعاون بين البلدين وسبل دعمه وتعزيزه فى جميع المجالات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

■ مباحثات سمو ولي العهد بالرئيس المصري

احمد ماهر وزير الخارجية المصري:

المملكة تلعب دوراً بارزاً في حربها ضد الارهاب داخلياً وخارجياً معاً

محاولات اسرائيلية فاشلة لوأد قيام الدولة الفلسطينية وتحرك عربي ممتاز

الاقتصاديات العربية نشأت على اساس تنافسي مما أجل السوق العربية المشتركة

■ احمد ماهر

■ القاهرة ـ مكتب اليوم ـ محمد لطفي واحمد عواد

قال وزير الخارجية المصري احمد ماهر في اجابته على سؤال لـ «اليوم» بشأن توجيه جهات في الولايات المتحدة الامريكية للسعودية في محاولة لتحميلها مسئولية احداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ ان عملية توجيه الاتهامات الامريكية يمينياً ويساراً ليست لها فائدة موضحاً ان الدور الذي تلعبه المملكة في حربها ضد الارهاب دور بارز وتعترف به جميع الدول ليس داخل المملكة فحسب بل خارجها ايضاً علاوة على دورها في مواجهة المنظمات الارهابية سواء داخل اراضيها او المتواجدة في كل دول العالم مشيراً إلى انه ليس هناك مجال لمثل هذه الاتهامات.

وحول سؤالٌ اخر لـ «اليوم» بشأن ما قيل عن رفض مسئولين كويتيين مقابلة رئيس الوزراء الفلسطيني عباس محمود ابو مازن اوضح ماهر ان ما بلغه ليس رفضاً كويتياً ولكن هناك اتصالات لتحديد موعد لهذه الزيارة وقال انه استمع بنفسه لتصريحات من مسئولين كويتيين بأنهم يرحبون بأبو مازن معرباً عن رأيه انه ليست هناك ادنى مشكلة.

جاء ذلك على هامش ندوة سياسة مصر الخارجية في ضوء التطورات الاقليمية والدولية التي نظمتها وزارة الشباب المصرية وفيها قال الوزير احمد ماهر ان الامة العربية تواجه قضتين هامتين الاولى القضية الفلسطينية التي اعتبرها جزءاً من الضمير السياسي المصري موضحا دوافع الرفض الفلسطيني لاقامة دولة اسرائيلية على الاراضي الفلسطينية وقال: هل من المنطق عندما تكون في بيتك وياتي احد ما يقول لك سنعطيك نصف بيتك وناخذ النصف الاخر فهل يمكن قبول ذلك؟

واضاف ان مصر تقف مع السلام واسترداد الاراضي العربية وهذا هو مبدأها والعمل على اقامة دولة فلسطينية في فلسطين فالخط المصري ثابت ولم يتغير رغم كل التطورات ورغم سوء الفهم ومحاولات افشال هذا الحق من جانب اسرائيل فسيظل الخط المصري ثابتاً لن يتزحزح وان الشعب الفلسطيني يجب ان يسترد حقوقه حتى يسود العالم السلام والامن والذي يحقق مصالح الجميع فهناك باب للامل فتح وهناك محاولات لاغلاق هذا الباب.. ويجب التاكيد على ضرورة انهاء الاحتلال الذي بدأ منذ عام ١٩٦٧ فاليوم الفلسطينيون ينفذون التزاماتهم وفقاً لخارطة الطريق فلقد اوقفوا المقاومة المسلحة من خلال الهدنة وعلى الصعيد الاخر نجد الجانب الاسرائيلي الذي بدأت تتزايد اجتياحاته وعمليات القتل والتدمير وتسويفاً لحقيقة الموقف الفلسطيني واكبر دليل على ذلك هو بناء ذلك السور والذي يعد عجيبة العجائب ـ على حد قوله ـ فعمليات العنف الاسرائيلية شديدة وهم يتخيرون الفرص الهادئة لاتمام بناء هذا السياج الواقي تحت شعار الامن يتجهون لسلب الحقوق وهذا سور توسعي عدواني اشبه بسور الصين العظيم.

واشار إلى ان هناك موقفاً عربياً لقيام السلام والذي لن يتحقق الا بالعدل وان يأخذ كل ذي حق حقه وهناك التزام واضح من المجتمع العربي ومن امريكا نفسها بضرورة قيام الدولة الفلسطينية فمصر والمملكة تبذلان قصارى جهدهما لينال الشعب الفلسطيني حقوقه حيث ان هذا العدوان لن يحقق شيئاً ووصف الوضع العربي الحالي باننا في مفترق الطرق حيث ان هناك محاولات لعرقلة السلام في فلسطين وهناك خطر اخر في ضياع المجهود الذي بذل آخر والرجوع إلى دوامة من العنف والذي لن ينتهي لمصلحة طرف من الاطراف. وحول الوضع في الاراضي العراقية قال وزير الخارجية المصري ان الموقف المصري الذي اتخذته مصر لمنع الحرب لم يكن حباً في صدام حسين فكما عايشناه كدولة او افراد ونعرف ماذا فعل عندما فتت الوحدة العربية بعد توجيه ضربته للكويت وحاربنا مع اخرين لتحرير الكويت مؤكداً انه لا تربطنا بالنظام السابق أي صلة ولكن تربطنا مع الشعب العراقي الاخاء والمودة وكنا نرى ان المشكلة التي اثيرت حول اسلحة الدمار الشامل ليس لها اساس من الصحة ونتمنى ان تحل في اطار الامم المتحدة والشرعية الدولية الا ان البعض يعتقد انه لن تحل من خلال الامم المتحدة وتصوروا انه يمكن تسوية المشكلة عسكرياً ومن ينظر للوضع الحالي في العراق لا بد ان يرى انه اذا كان النظام السابق قد تمت ازاحته فان المشكلة الاساسية انه لم يتحقق الامن بعد والشعب ما زال يعاني من الاحتلال الاجنبي ومهما كانت نواياه التي يروج لها فان الشعب العراقي عبر عن عدم رضاه عن الاحتلال وضرورة انهائه.

ومؤخراً قررت امريكا وبريطانيا بتشكيل مجلس اداري ضمت اليه الكثيرين من الممثلين للفئات العراقية ومشكلة هذه السلطة انها تنبع من قوى الاحتلال والتي يستمد منها سلطته كما ان هذه السلطات التي اعطيت له محدودة جداً ويؤكد الجميع ان تشكيل مجلس على اداء طائفي لن يحقق النتائج المرجوة حيث ان هذا المجلس مصاب بصعوبة في اتخاذ القرارات كما انهم لم يستطيعوا اختيار فرد واحد يمثلهم واختاروا تسعة افراد.

واضاف انه من المهم ان تتولى الامم المتحدة المسئولية الرئيسية في فتح الطريق امام الشعب العراقي لمباشرة مهامه المعطلة واختيار حكامه المناسبين حيث ان هناك فرقاً كبيراً بين أي حكومة وطنية مهما كان توصيفها وبين حكومة تشكلها سلطة الاحتلال ومن الضروري ان تسير الامور بسرعة نحو تولي الامم المتحدة لمسئوليتها ويجب ان نعاون الشعب العراقي واذا لم يتم ذلك فستظل الاوضاع مقلوبة.

وحول التاخر في اقامة السوق العربية المشتركة قال ماهر ان الاقتصاديات العربية لم تنشأ على اساس تكاملي ولكنها نشات على اساس تنافسي والذي يحتاج إلى ضرورة اعادة النظر ويجب ان يكون هناك اقتصاد عربي لا يسمح للغير بالاستفادة من خلافاتنا فالعرب بين ان يتشرذموا او ان يتفرقوا.

ونفى ان تكون هناك خلافات مصرية ايرانية ووصف المشكلة في درجتها الاولى بأنها مشكلة ايرانية – ايرانية وهناك تيارات مختلفة تسمع من البعض كلاماً جيداً والتيار الاخر لا يرغب في التعجيل بهذا الامر مشيراً إلى ان هناك حوارا بين مصر وايران وله جوانب كثيرة منها جوانب امنية ومنها اسباب ايديولوجية مقدراً حجم ايران في المنطقة وجارة للدول العربية.

المستشار السياسي للرئيس مبارك:

العلاقات المصرية السعودية قوية وعريقة ترتكز على أرضية صلبة وقواعد ثابتة

ضرورة تعزيز التضامن العربي لمواجهة التحديات والأخطار التي تستهدف العرب

■ القاهرة ـ محمد عبد الرشيد

أكد الدكتور اسامة الباز المستشار السياسى للرئيس المصرى حسنى مبارك متانة العلاقات المصرية السعودية ووصفها بالعلاقات الاخوية والعريقة.

وقال ان العلاقات الثنائية القائمة بين مصر والمملكة العربية السعودية علاقات اخوة وتعاون وتشاور وتنسيق وعلاقات قوية ترتكز على ارضية صلبة وقواعد ثابتة. واشار الدكتور الباز الى اهمية الزيارة التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى القاهرة .

وقال الباز اذا كانت اواصر الاخوة التي تربط مصر والمملكة العربية السعودية تتميز بأنها اواصر متينة وتاريخية فإن هذه الزيارة ستسهم في تعزيز تلك الاواصر وتمتينها على وقع ماتشهده المنطقة العربية من احداث وتداعيات اعتمادا على التشاور والتنسيق القائم بين البلدين الشقيقين في كل مايهم البلدين على صعيد علاقاتهما الثنائية وعلى صعيد المصلحة القومية العليا للامة العربية.

وشدد الدكتور الباز على ضرورة تعزيز التضامن العربي لمواجهة التحديات والاخطار التي تستهدف العرب في حاضرهم ومستقبلهم. وقال: ان الاوضاع التي تعيشها المنطقة تستدعي تفعيل العمل العربي المشترك وتعزيز التضامن العربي بما يمكّن الامة العربية من الدفاع عن حقوقها والعمل على تحرير الاراضي المحتلة استنادا الى قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومرجعية مدريد وقرارات قمة بيروت.

واشار الى ان مباحثات الرئيس حسنى مبارك وأخيه الأمير عبد الله بن عبد العزيز تميزت بأهمية استثنائية في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها الأمة، ووسط الجهود الخيّرة التي يبذلها البلدان لإعادة الوحدة إلى الصف العربي، وبناء التضامن القادر على مواجهة التحديات الكبيرة والكثيرة المحدقة بالأمة من كل صوب. وتمت مناقشة الأوضاع شديدة الخطورة في المنطقة، وكل ما يجري يشكّل دافعاً قوياً للعرب كي ينهضوا، ويعدوا العدة للدفاع عن أرضهم وسيادتهم ومقدساتهم وكرامتهم، وليؤكدوا للعالم أن كرامتهم ستظل مصونة، وراياتهم خفاقة دائماً كما هي عليه على مرّ التاريخ. ومصر والسعودية ركنان أساسيان لهذا الموقف العربي المطلوب من كل مواطن من مغرب الوطن إلى مشرقه. وقد أثبتت السنوات الماضية أن الجهد المصرى – السعودي المشترك كفيل بإعداد الأرضية المناسبة للفعل العربي البنّاء في الظروف الصعبة كالتي تمر بها الأمة في هذا الوقت.وإذا كانت مباحثات الرئيس مبارك والأمير عبد الله قد تناولت الأوضاع في الأراضي المحتلة والعراق بشكل خاص، فإنها تمحورت كذلك حول أهمية العمل العربي المشترك.

ولم تغب عن المباحثات الممارسات الإسرائيلية التي بلغت من التصعيد مرحلة تهدد المنطقة ، وتنذر بأوخم العواقب، فمن المؤكد أن حكومة اريل شارون، وبغية الخروج من مآزقها السياسية الداخلية والخارجية، تعمل على توسيع دائرة عدوانها، وتتعمد استفزاز وتهديد أكثر من دولة عربية. هي ترى أن المزيد من التصعيد يغلق أبواب السلام، ويوقف خريطة الطريق، وبالتالي يعطيها الوقت اللازم لالتقاط الأنفاس، وتجاوز المتاعب الداخلية المترتبة عن الانتفاضة التي عجز شارون عن وقف فعالياتها، على الرغم من كل ما استخدمه من وسائل القوة والبطش.

فالهدنة التي أعلنتها فصائل المقاومة الفلسطينية والتزمت بها، افساحاً في المجال أمام تنفيذ خريطة الطريق، لم تلق أي تجاوب على قدر من الأهمية من حكومة شارون . ومباحثات الرئيس مبارك والأمير عبد الله تشكل خطوة عربية في اتجاه التأكيد على التضامن العربي وهذا يعني من جملة ما يعنيه الدفع باتجاه تنفيذ القرارات الدولية على قاعدة من الفعل العربي البنّاء القادر على اثبات الذات على الساحة الدولية الواسعة المملوءة بالتناقضات والمعايير المزدوجة، والأنانية والمصالح والأطماع التي لا تتوقف عند حدود.

■ د. أسامه الباز

مستشار الامين العام لجامعة الدول العربية:

المملكة ومصر عمود العلاقات العربية الفقري وأساس العمل العربي المشترك

■ القاهرة ـ واس

وصف مستشار الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور سعود الزبيدى امس زيارة صاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطنى الى القاهرة ومباحثاته مع فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية بانها مهمة فى ضوء الظروف التى تمر بها القضية الفلسطينية والوضع فى العراق٠

وقال الدكتور الزبيدى فى تصريحات لوكالة انباء الشرق الاوسط ان المملكة ومصر تمثلان عبر التاريخ الحديث العمود الفقرى للعلاقات العربية وهما الاساس المتين الذى يقوم به العمل العربى المشترك٠ وأضاف الزبيدى أنه من خلال المباحثات المصرية السعودية تحل الكثير من القضايا وتذلل المشاكل

وأكد المسئول العربى على ضرورة وقوف الدول العربية معا خاصة وان الاوراق التى تملكها الدول العربية كثيرة ٠٠ مشيرا الى الحملة الشرسة الظالمة التى تشنها الولايات المتحدة على المملكة العربية السعودية من خلال تقرير الكونجرس الاخير٠ وأوضح ان اوراق الضغط التى تمتلكها الدول العربية تتمثل فى العلاقات الاقتصادية العربية العربية والسوق العربية المشتركة والعلاقات العربية مع أوروبا واليابان٠

الصحف المصرية:

آمال عريضة معلقة بزيارة سمو ولي العهد للخروج بالآمة العربية من منعطف خطير

ان ناقشا تقييم الموقف العربى.. وكيفية تجاوز السلبيات
العلاقات الثنائية.. بما يحقق صالح الشعبين الشقيقين
المبادرة المصرية لدعم الجامعة العربية.. تلقى كل الترحيب
السعودية وسوريا يجتمعون اليوم.. لبحث التصعيد الإسرائيلى
محمد إسماعيل:

■ القاهرة ـ واس

علقت الصحف المصرية امس آمالا عريضة على زيارة صاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطنى للقاهرة فى الخروج بالامة العربية من المنعطف الخطير الذى تواجهه سواء فى الاراضى الفلسطينية المحتلة او فى العراق.

وأجمعت على ان زيارة سمو ولى العهد للقاهرة تأتى تعبيرا عن عمق العلاقات التى تربط بين مصر والمملكة العربية السعودية وان الشعوب العربية تنتظر منهما دائما الكثير خاصة وان سمو ولى العهد والرئيس المصرى محمد حسنى مبارك تجمعهما صفة مشتركة وهى التفكير بعقلانية وبهدوء بعيدا عن الانفعال والتسرع. وأكدت ان الامة العربية هى أحوج ما تكون الان الى اراء الزعيمين وجهودهما المخلصة للخروج بالامة العربية من الموقف الراهن٠٠ ومشيرة الى ان موضوع تطوير الجامعة العربية من أهم الموضوعات المطروحة حاليا على اهتمامات كل العرب ومن ثم فان المباحثات بين الرئيس المصرى وسمو ولى العهد ركزت عليه ٠ وأوضحت ان جولة سمو ولى العهد التى تشمل الى جانب مصر كلا من المغرب وسوريا تؤكد ان لدى هذه الدول احساسا وفهما كبيرين بأهمية توحيد الرؤية فى مواجهة المشكلات المختلفة فى هذا الظرف التاريخى الصعب.

وخلصت الى ان حكماء الامة يعرفون ان التوحد فى هذا الوقت الصعب امر لا بديل عنه اولا لمواجهة التهمة المزيفة التى يروج لها اعداء الامة العربية بان العرب هم رعاة الارهاب وثانيا لابلاغ اسرائيل رسالة محددة وقوية بان استمرارها فى بناء الجدار العازل لن يؤدى الى تحقيق السلام والامن وثالثا لابلاغ الولايات المتحدة والغرب ان الاوضاع المتردية فى العراق لا يمكن ان تستمر هكذا الى ما لا نهاية ولابد من العمل على تشكيل حكومة تمثل كل العراقيين ووضع الدستور وصولا الى تحقيق استقرار العراق وسلامة ووحدة اراضيه ٠

الصحافة السورية تنوه بالنتائج الايجابية لزيارة سمو ولي العهد لسوريا وتؤكد:

ما تقوم به المملكة وسورية ومصر لتقوية العمل العربى يبعث على التفاؤل

■ دمشق ـ واس

اولت الصحف السورية الصادرة امس اهتماما بزيارة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبد العزيز ولى العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطنى الى سورية واجتماعه مع الرئيس السورى بشار الاسد مشيرة لاستكمالهما المحادثات بعد ظهر يوم الاحد والتى تناولت الاوضاع الاقليمية والدولية وصيغ تطوير وتفعيل العمل العربى المشترك واتفاقهما على مواصلة التنسيق والتشاور بين البلدين الشقيقين فى اطار العلاقات الاخوية القائمة بينهما وفى اطار تعزيز العمل العربى المشترك ٠ كما اوردت اطلاع وزير الخارجية السورى فاروق الشرع وزير الخارجية اللبنانى جان عبيد على النتائج الايجابية لزيارة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله الى سورية.

واكدت الصحف السورية ان ما تقوم به المملكة وسورية ومصر من سعى حثيث لتقوية العمل الجماعى العربى ودراسة جادة لكيفية تفعيله وجعله اكثر شمولية وعمقا وتأثيرا امر يبعث على التفاؤل والايمان بان الامة يمكن ان تنهض مجددا وتتجاوز عناصر الضعف وتواجه التحديات الراهنة باوراق قوية اقليميا ودوليا وتابعت اليومية السورية ان البحث الواقعى عن افضل السبل والوسائل لتفعيل الجامعة العربية بوصفها بيت العرب الكبير الذى يتعرض اليوم لمحاولات النسف والتهشيم من شانه اعادة ثقة المواطن العربى فى العمل العربى المشترك وقد يكون من اولويات هذا العمل الايجابى اتخاذ المواقف الموحدة تجاه المشروعات السياسية والاقتصادية المطروحة للمنطقة ودراستها انطلاقا من مصالحنا اولا ومن رؤية استراتيجية دينامية غايتها النهائية اعادة ترتيب الاوضاع العربية لتجاوز الانكسارات ومنحنيات الضعف ومواضع الخلل وحالات الاستتباع التى يتبرع بها البعض دون النظر الى ماتفرزه من آثار شديدة الخطورة على مجمل الوضع العربى فى علاقاته مع القوى الاخرى. ورأت الصحيفة ان الحاجة ماسة للتنسيق وللعمل العربى المشترك ليس لمواجهة التحديات والمشروعات المطروحة فحسب وانما لايجاد قاعدة لمشروع عربى من شأنه تجاوز الازمة ووضع الاسس الواقعية لنظام جديد يجبر الاخرين على احترامه ويمنح المواطن العربي املا حقيقيا بمستقبل افضل ٠ واشارت لتصعيد الكيان الصهيونى خروقاته ووقفه للعملية السياسية والاخبار تشير الى ان الاوضاع فى فلسطين تتجه الى مزيد من التوتر والطيران الاسرائيلى ينفذ غارات على الجنوب اللبنانى بينما المقاومة الوطنية اللبنانية ترد ولبنان يتقدم بشكوى عاجلة الى مجلس الامن.